

283894 - حكم التعامل مع التطبيقات والموقع التي تدعى التعرف على السمات الشخصية لأصدقائك

السؤال

أود السؤال حول بعض التطبيقات والموقع المنتشرة على الفايسبوك كثيراً هذه الأيام ، والتي تخبر عن حال أصحابه مثلاً : فلان يحفظ أسرارك ، فلان أكثرهم إخلاصاً لك ، سوف يدافع عنك دائماً ، فلان يعتبر مثل توأمك ، فلان يجلب لك المرح ، وما حكم نشر هذه الأمور ؟ والحكم الشرعي فيها ؟ وهل تأخذ حكم الأبراج ؟

الإجابة المفصلة

لم نقف على شيء من هذه التطبيقات .

لكن ، على وجه العموم ، فالذي نجزم به : أن الغيب لا يعلمه إلا الله، فلا يمكن لأحد أن يعلم أن فلاناً يحفظ سرك، أو يخلص لك، أو يجلب لك المرح، إلا إذا لازمه واطلع على حاله مدة، أو كان هذا عبر إخبارك بموافقته تنبئ عن ذلك، ومع هذا يبقى الأمر في دائرة الظن.

فلو قلت مثلاً: إن هذا الصديق أسرّ حين أراه، وأتألم حين أفقده .

فهذا يعني : أنه يجلب لك السعادة !

ولو قلت : إن فلاناً يتآلم لأنمي ، ويقف معي في الشدائـد ، ويعينـي في النـوائب ، ولا يـقصـرـ في نـصـحـيـ وإـرـشـادـيـ .

لـقـيلـ لـكـ: إـنـهـ مـخلـصـ لـكـ، مـنـ حـيـثـ الـظـاهـرـ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ بـالـسـرـائـرـ.

لـكـ كـمـاـ تـرـىـ، هـذـاـ نـوـعـ مـنـ الـعـبـتـ وـتـحـصـيلـ الـحـاـصـلـ، أـوـ الرـجـمـ بـالـغـيـبـ وـالـتـكـهـنـ.

وـعـلـىـ ذـلـكـ: فـلـاـ يـخـلـوـ حـالـ هـذـهـ تـطـبـيـقـاتـ مـنـ أـمـرـيـنـ:

الـأـوـلـ: أـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ تـطـبـيـقـاتـ تـخـبـرـكـ عـنـ صـفـةـ صـدـيقـكـ بـنـاءـ عـلـىـ مـعـطـيـاتـ الـتـيـ تـذـكـرـهـاـ، وـهـذـاـ يـسـتـطـيـعـهـ كـلـ أـحـدـ، وـلـكـ يـبـقـىـ أـنـ هـذـاـ حـكـمـ مـنـ حـيـثـ الـظـاهـرـ، وـقـدـ لـاـ يـكـوـنـ الـأـمـرـ عـلـىـ حـقـيـقـتـهـ، فـكـمـ مـنـ مـخـادـعـ، ظـهـرـ بـمـظـهـرـ الصـدـيقـ الـأـمـيـنـ، وـالـعـكـسـ كـذـلـكـ أـيـضاـ.

وـكـمـ مـنـ أـحـسـنـ إـلـىـ صـاحـبـهـ دـهـرـهـ كـلـهـ، وـأـكـرـمـ عـشـرـتـهـ، ثـمـ آخـذـهـ صـاحـبـهـ، بـذـنـبـ وـاحـدـ، أـوـ خـطـأـ أـلـمـ بـهـ، فـلـمـ يـذـكـرـ لـهـ سـوـاـهـ، وـآخـذـهـ بـهـ، وـنـسـيـ ماـ أـحـسـنـ إـلـيـهـ، وـأـسـلـفـ مـنـ الـمـكـرـمـاتـ .

وـالـثـانـيـ: أـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ تـطـبـيـقـاتـ لـاـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ مـعـطـيـاتـ تـذـكـرـهـاـ، وـإـنـمـاـ تـكـتـفـيـ بـذـكـرـ اـسـمـ الصـدـيقـ، أـوـ وـقـتـ مـيـلـادـهـ، أـوـ صـورـتـهـ، أـوـ صـورـةـ بـرـوـفـاـيـلـهـ، لـتـخـبـرـكـ عـنـ صـفـاتـهـ = فـهـذـاـ كـلـهـ مـنـ الـكـهـانـةـ، وـادـعـاءـ الغـيـبـ، وـلـاـ يـجـوزـ التـعـاـلـمـ مـعـ هـذـهـ تـطـبـيـقـاتـ، وـلـاـ تـصـدـيقـهـ؛ لـحـدـيـثـ صـفـيـةـ بـرـوـفـاـيـلـهـ، لـتـخـبـرـكـ عـنـ صـفـاتـهـ

بِثَتْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَرْوَاجِ الثَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الثَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ أَتَى عَرَافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَادَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) رواه مسلم (2230).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ أَتَى عَرَافًا أَوْ كَاهِنًا ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ) رواه الترمذى (135) ، وأبو داود (3904) وابن ماجه (639) ، وصححه الألبانى في " صحيح الترمذى " .

وقد سبق في جواب السؤال رقم : (121011) بيان الفرق بين تحليل الشخصية المعتمد على أسس علمية، والآخر الذي هو نوع من الكهانة، فليراجع .

والله أعلم.